

تفسير ابن كثير

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَّقُونَ

وقوله : (إن في اختلاف الليل والنهار) أي : تعاقبهما إذا جاء هذا ذهب هذا ، وإذا ذهب

هذا جاء هذا ، لا يتأخر عنه شيئاً ، كما قال تعالى : (يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً) [

الأعراف : 54] ، وقال : (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) [

يس : 40] ، وقال تعالى : (فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حاسبان

ذلك تقدير العزيز العليم) [الأنعام : 96] . وقوله : (وما خلق الله في السماوات والأرض

(أي : من الآيات الدالة على عظمته تعالى ، كما قال : (وكأين من آية في السماوات

والأرض [يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ]) [يوسف : 105] ، وقال (قل انظروا

ماذا في السماوات والأرض [وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) [يونس : 101

[. وقال : (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض) [سبأ : 9] .

وقال : (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار)

[آل عمران : 190] . أي : العقول ، وقال هاهنا : (لآيات لقوم يتقون) أي : عقاب

الله ، وسخطه ، وعذابه .